@ 315 @ $ سورة الإسراء 50 - 53 $.

قال ا تعالى ! 2 2 ! اللفظ لفظ الأمر ومعناه معنى الخبر يعني لو كنتم من الحجارة أو من الحديد ! 2 2 ! قال مجاهد معناه حجارة أو حديدا أو ما شئتم فكونوا فسيعيدكم ا الذي فطركم أول مرة كما كنتم ويقال ! 2 2 ! يعني السماء والأرض والجبال وقال الكلبي معناه لو كنتم الموت لأماتكم ا وعن الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة قالوا ! 2 2 ! يعني الموت فيبعثكم كما خلقكم أول مرة قالوا لو كنا من الحجارة أو من حديد أو من الموت فمن يعيدنا وهو قوله تعالى ! 2 2 ! يا محمد فسيعيدكم ا ! 2 2 ! أي خلقكم ! 2 2 ! يهزون إليك رؤوسهم تعجبا من قولك وقال القتبي يعني يحركونها إستهزاء بقولك وقال الزجاج أي سيحركون رؤوسهم تحريك من يستثقله ويستبطئه .

2 ! 2 ! يعنون البعث ! 2 2 ! وكل ما هو آت فهو قريب و ! 2 2 ! من ا واجب قالوا يا محمد فمتى هذا القريب فنزل ! 2 2 ! يعني إسرافيل وهي النفخة الأخيرة ! 2 2 ! يقول تخرجون من قبوركم بأمره وتقصدون نحو الداعي وقال مقاتل يوم يدعوكم من قبوركم فتستجيبون للداعي بأمره وذلك أن إسرافيل يقوم على صخرة بيت المقدس يدعو أهل القبور في قرن أيتها العظام البالية واللحوم المتفرقة والعروق المتقطعة أخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم .

ثم قال ! 2 2 ! في القبور ! 2 2 ! أي ما لبثتم في القبور إلا يسيرا قال الكلبي وذلك أنه يرفع عنهم العذاب ما بين النفختين وبينهما أربعون سنة فينسون العذاب فيظنون أنهم لم يلبثوا في قبورهم إلا يسيرا وروي ذلك عن إبن عباس وهذا أصح ما قيل فيه لأن بعض المبتدعين قالوا إذا وضع الميت في قبره لا يكون عليه العذاب إلى وقت البعث فيظنون أنهم مكثوا في القبر قليلا .

قوله عز وجل ! 2 2 ! قال إبن عباس كان أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم يؤذيهم المشركون بمكة بالقول فشكوا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فنزل ! 2 2 ! أي المسلمين ! 2 2 ! أي يجيبوا بجواب حسن برد السلام بلا